

أميركا وشكل الدولة والعالم ضد العرقلين

>، التهديد والوعيد وارتفاع حدة التصريحات واختيار كلمات أكثر دقة من قبل السياسيين ومختلف مستويات ومواقع المسؤولين داخلها وخارجها ضد معرقل الحوار الوطني كل ذلك يتحدت عن انسداده العملية السياسية المتمثلة بالتسوية " مؤتمر الحوار " ينادي يتجه بالبلاد الجامعة في عنق الزجاجة نحو الاختناق .

ووصل الأمر إلى درجة رفع نشاط الاختلالات الأمنية وأعمال العنف والتوتر ليس في المحافظات البعيدة وإنما في العاصمة صنعاء رمز السيادة ومكان انعقاد مؤتمر الحوار " التسوية السياسية" بتفخيخ وانفجار سيارة رئيس تحرير صحيفة الهوية الرميل محمد العمار في قلب العاصمة ثم اغتيال الدكتور عبدالكريم جديان عضو مجلس النواب عن صنعاء وأحد أبرز القياديين بمكون انصار الله في مؤتمر الحوار وتسريب اخبار مثل ذلك الذي نقلته شبكة أسكاى نيوز مساء الجمعة عن مصدر أمني حول اطلاق نار على قافلة معبوث الأمم المتحدة جمال بنعمر في صنعاء ولا اصابت ثم نفي مكتب بنعمر ذلك سريعاً ،إضافة إلى ما يحدث من اختلالات أمنية واغتيالات في أجزاء متعددة من اليمن .

كل ذلك كان متوقعا بل وأكثر من ذلك بعد أن ارتفعت حرارة التصريحات وزيادة وتيرة تحركات المجتمعين الإقليمي والدولي والنشطة سواء عبر ممثلهم في صنعاء بلقاء لجنه التفوييق في مؤتمر الحوار وحثها على سرعة التوافق حول القضايا العالقة والتسريع باختتام مؤتمر الحوار أو من خلال تصريحات ومقابلات مساعد الأمين العام للأمم المتحدة جمال بنعمر وتحديدته للمعرقلين وتوجيه رسائل قوية بصدور عقوبات من مجلس الأمن ضدهم .

والتحريك الفوري القوي والمعلن للمجتمع الدولي عبرت عنه كلمات تصريحات المسؤولين

في حديث المسؤولة الأميركية تغيرت الأولويات الأمريكية بالنسبة لليمن فلم يعد الملف الأمني اولوية قصوى في الترتيب اصبح الملف رقم (4) وتقدم عليه (3) ملفات هم ملف المرحلة الانتقالية السياسية الذي اصبح الملف الأول وملف التنمية والإصلاحات الاقتصادية الثاني وملف ملف المساعدات الإنسانية الثالث، فيما حل ملف الشراكة الأمنية ومكافحة الإرهاب المرتبة الرابعة من حيث الاهتمام الأمريكي .



عارف الدوش

وذلك وصفها للانتخابات الرئاسية التوافقية فبراير 2012م بأنها " انتخاب الرئيس عبدربه منصور هادي كأول رئيس للبلاد منذ قرابة ثلاثة عقود" يعكس الرغبة والإصرار الأمريكي والدولي على ضرورة استقرار اليمن وعدم السماح لها بالبقاء في مرعب خلال الدولة والسلا نظام والسلا استقرار، وذلك يبدأ واضحا في قول " بربرا ليف " " تركزت سياستنا على دعم الرئيس عبدربه منصور هادي والشعب اليمني في ظل الجهود الرامية إلى تأسيس منظومة سياسية موحدة وشاملة تمثل كافة الأطراف خلال المرحلة الانتقالية الجارية" وكذلك تأكيدها أنها رأت بنفسها خلال زيارتها الأخيرة لصنعاء " التنام الشعب اليمني لدعم هذه العملية - تقصد العملية السياسية من خلال الحوار - إلى جانب أن الحوار حقق ما اعتبرته الأغلبية خطوة مستحيلة.

الأهم هو دلالات حديث " بربرا ليف " عن توزيع مقاعد مؤتمر الحوار الوطني وطرقها إلى تدشين مرحلة تالية من التحول الديمقراطي "توزعت مقاعد الحوار بالمناصفة بين أبناء المحافظات الشمالية والجنوبية

يهدف تجسيد حسن النوايا وبناء جسور الثقة في أوساط الشارع الجنوبي الذي همش في الماضي من المجالات السياسية والعسكرية والفرص الاقتصادية على يد النظام السابق" وكذلك تأكيدها أنها لمست خلال زيارتها لصنعاء " نقولا من كافة الأطراف بوجود مسار مستقبلي للمضي قدما وحرص على معالجة كل القضايا السياسية العالقة في الوقت الراهن تمهيدا لتدشين المرحلة التالية من التحول الديمقراطي.

والموقف الأمريكي والدولي عموماً حول التسوية السياسية والاختلافات العميقة المتعلقة بشكل الدولة وهي العقدة التي تكاد تخنق التسوية وتدفع اليمن إلى الانزلاق نحو الحرب الأهلية ذلك الموقف عبرت عنه المسؤولة الأمريكية بوضوح من خلال اختيار كلمتين هما " مبادئ وتفاصيل " الأولى الآن ويختتم بعدها مؤتمر الحوار والثانية فيما بعد مؤتمر الحوار - أي عقب تدشين المرحلة التالية من التحول الديمقراطي التي اشارت إليها في حديثها وما قالته " بربرا ليف " " نحت الأطراف اليمنية بأن تصل إلى إجماع وتوافق مقبول حول مبادئ ومقومات هيكل وشكل الدولة القادمة لكي ينتهي الحوار ويبدأ البت في الخطوات الأخرى - بما في ذلك تعديل الدستور والاستفتاء عليه وإجراء الانتخابات العامة - على أن تواصل الأطراف النقاش البناء حول تفاصيل هيكل وشكل الدولة في نفس الوقت"

وأخيرا: لن يتمكن المراقبون من تحقيق ما يربهم فهم مكشوفون بالأسماء لدى المجتمع الدولي واليمن تسير نحو إنشاء دولة وحمل القضايا الرئيسية العالقة وذلك يلقي دعا وتأييدا إقليميا ودوليا، فهما خلط المراقبون الأرواق ومارسوا التضييل فالشعب اليمني يعرفهم وقد خربهم كثيرا ويات المجتمع الدولي اليوم يعرفهم بالأسم ومستعد لاتخاذ عقوبات ضدهم لإيقافهم عند حدهم.

وجهة

مطر

أحمد غراب



قابيل وقرابينه

يحكي وعيناه تفيض دموعا يقول سمع انهم جاءوا بخمسين جثة من ضحايا الحرب الدائرة في صعدة فذهب ليفتش بين الجثث عن جثة أخيه ، اخذ يفتش عن ملابحه بين عشرات الوجوه الدامية .

كان كلما فتح بسجافا عن وجه ميت ترمز من داخله ألما وحسرة وسؤال يصرخ في أعماقه بأي ذنب يذهب شباب في ريعان حياتهم .

ولماذا اشتعلت هذه الحرب أصلا ؟

إن قتل يماني هو قتل لليمن بكاملها فما بالكم بقتل مئات اليمنيين ؟

لم يجد جثة أخيه بينهم لكنه تساءل داخله : كل مقتول من هؤلاء ينتمي إلى قرية أو إلى منطقة كم من الكراهية والحقد سيرزح هذا الدم الذي سال ؟ وإلى كم من السنوات سيظل أثر هذه الدماء ؟

إن الدماء لاتجف فهل يعي مفجرو الحروب ومشعلوها إلى أين تمتد الفتنة التي اشعلوها ؟!

إن الأشد من قتل مئات الشباب وعشرات الأطفال والنساء والأشد من التوجيع والتشريد والاستضعاف هي الفتنة التي تمتد وتتسع شيئا فشيئا على مرأى من الجميع فلا تلبث أن تنتقل من مدينة إلى

أخرى ومن قرية إلى قرية ومن حارة إلى حارة لولا أن لطف الله مازال ساريا بهذا البلد . وما أسهل إشعال فتيلة الفتنة من خلال الاغتيالات التي توججها وتزيدها اشتعالا بذات الطريقة التي حدثت من قبل في العراق فيا أسفاااااه أين ذهب الإيمان اليمني ؟

وكيف تبخرت الحكمة اليمانية ؟!

عندما تبخرت السياسة لعبة بلا حدود يصبح أرواح بني آدم مجرد قطع شطرنج أو دمي يتم إزالتها ، ويصبح إشعال الحروب الدامية التي تقتل المئات والآلاف أسهل من إشعال سيجارة وتصبح الفتنة أشبه برمي عود ثقاب في قاع ممتدة مثلثة بالبزبين ، ويصبح القتل وجبة يومية يقدمها كل قابيل قرباناً من أجل الفوز بسلطة أو الحصول على نفوذ .

لا تقول سوى حسينا الله ونعم الوكيل على كل ظالم .

اللهم جنب اليمن الفتان ما ظهر منها وما

بطن

انكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على

النبي

اللهم أرحم أبي وأسكنه فسيح جناتك

وجميع أموات المسلمين .

Ghurab77@gmail.com

الثقافة.. ومؤسسات المجتمع المدني

>، تُعد الثقافة بدأها ما من أبعاد مؤسسات المجتمع المدني كافة، حتى الخيرية منها، حيث يتجلى ذلك - مثلا - في إشاعة ثقافة التكافل الاجتماعي، والتعاقد، وروح التسامح، على افتراض استيعاب هذه المؤسسات لمعنى الدور الحقيقي التي يجب أن تضطلع به، على طريق بناء مجتمع مدني يحدث قطيعة مع السائد من الموروثات المختلفة، فضلا عن الأنشطة الثقافية المباشرة لها وإن وجدت، مثل إقامة المحاضرات واللقاءات، وإصدار الصحف والنشرات. غير أن الأمر - في الواقع - يتعلق بالوجود الفعلي لهذه المؤسسات، ومدى اعتمادها منذ النشأة على أسس تنظيمية وإدارية صحيحة، واعتمادها مبدأ الشفافية والمحاسبة والديمقراطية في حياتها الداخلية، وفي تعاملها مع الآخر، حتى لا تبدو صورة مشوهة لأجهزة الدولة البيروقراطية والفاصلة، خاصة أن الطابع الذي تنشأ على أساسه هذه المؤسسات، يفترض أن ينأى بها عن الأمراض التي ابتليت بها في الأجهزة الرسمية.

إن ما حدا بي للحديث حول هذا الموضوع هو حالة الموات التي تعاني منها المنظمات والمؤسسات والاتحادات القائمة على أساس النشاط الثقافي، وتراجع دورها، من تلك المؤسسات ذات الطابع النقابي - الثقافي، اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين، الذي تأسس في أكتوبر 1970م ، على يد الأستاذ عمر الجاوي وطليعة من أدباء وكتاب اليمن، من رآوا به صيغة من صيغ الوحدة اليمنية - حسب بيان الاجتماع التأسيسي - وطليعة لوحدة المؤسسات الثقافية والاجتماعية اليمنية، لم نجد منه سوى الياقطات التي تعتلقي مقفه الرئيس في صنعاء ومقرات فروعه، لتذكر يوما أنه هناك اتحاد أدباء وكتاب اليمن، فلا مجلات ولا كتب ولا أنشطة دورية، كما جرت العادة، بل صارت الخلافات في إطار قياداته هي ما يُبدع أو يُطبخ اليوم، والأسوأ من ذلك أن الاتحاد فقد علاقته بأعضائه، ما يقتضي سرعة معالجة أوضاعه، من خلال البحث عن أشكال بديلة وتنظيمية جديدة تساعد على انتشاله من وضعه اليأس، وعقد مؤتمر عام في أقرب فرصة لانتخاب قيادة جديدة كقوة، تقفز فوق العلاقات الحزبية والغفوية الشبيقة التي أصابت الاتحاد في مقتل.

كما أن تراجع ملحوظا شهدهت مؤسسة العفيف الثقافية، بعد وفاة مؤسسها، الشخصية الوطنية الفذة الأستاذ أحمد جابر عفيف، التي كانت تعد معلما هاما من المعالم الثقافية على المستوى اليمني والعربي، ويكفي أن نضع إصدارها لـ (الموسوعة اليمنية) باجزائها الأربعة الذي يعد مشروعا وطنيا رائدا، كشاهد جلي على الدور الثقافي المتميز للمؤسسة، فضلا عما تقدمه مكتبتها العامرة من خدمات للقراء والباحثين، وأنشطتها الثقافية الدائمة المتميزة والمتنوعة.

وتبقى مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة، المؤسسة المنتصرة اليوم للشهد الثقافي في اليمن، وإن كان قد شهد نشاطها الثقافي في مجال الندوات والمعارض التشكيلية تراجعاً بينا خلال العام، ويمكن أن ترد ذلك إلى الأوضاع المتقلبة التي تشهدها مدينة تعز، وتحديدًا على المستوى الأمني.

كثيرة هي الدوايب الموضوعة أمام عجلة نشاط مؤسسات المجتمع المدني، وتحد من لعب دورها الثقافي والعلم، من ذلك غياب الاستراتيجية الثقافية على مستوى البلاد، وتعامل الدولة مع الثقافة كأمر ثانوي جدا، بل إن تدخلتها المباشرة في شؤون بعض المؤسسات الثقافية، وتحديدًا اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين قد أضر بدورها المأمول.

وفي مجال تردي النشاط الثقافي لا يمكننا القفز على عامل موضوعي هام، يشكل حاجزا بين مؤسسات المجتمع المدني ودورها الثقافي المقترض، والجمهور المستهدف من قبلها، أو -المتلقي - وإن كان هذا التغيير الشائع أصبح يحمل معنى سلبيا، مع تعزز الواسط التبديلية، هذا العامل يمثل بالفقر، وبحالة التآزم المجتمعي الناتج عن الفقر والفساد بدرجة أسحية، فتراجم وفقا لذلك حاجات الإنسان للثقافة، لصالح الحافة للغذاء، فاصطلاح (تظمين الحاجات الإنسانية الأساسية)، الذي خرج به عالم الاتصال حين دراسي وزملاؤه في مطلع الثمانينات، وقولهم إن الحاجات الإنسانية الأساسية تتعدى الحاجة إلى الطعام والمأوى والبيئة النظيفة والتعلم والأمان بل إلى الحق في الاتصال، لا تعدو كونه محض هراء .

المراجع :

1- لبيب، الطاهر، سوسيولوجيا الثقافة، دفاتر الحوار، سوريا، الطبعة الثالثة 1978، ص 60.

2- انظر : انظر : تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام 2003م، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الصدوق العربي الإنمائي الاقتصادي والاجتماعي، طبع في المملكة الأردنية الهاشمية، ص 125 .

3 - محمد السيد سعيد، دعوة حقوق الإنسان في سياق الحالة الثقافية الراهنة للوطن العربي، مجلة "رواق عربي" العدد السادس، إبريل 1997م، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، ص 53.54.



عبد الرحمن عبدالغفار

د

كثيرة هي

الدوايب

الموضوعة أمام

عجلة نشاط

مؤسسات المجتمع

المدني، وتحد من

لعب دورها الثقافي

والعام، من ذلك

غياب الاستراتيجية

الثقافية على

مستوى البلاد،

وتعامل الدولة

مع الثقافة كأمر

ثانوي جداً، بل

أن تدخلتها

المباشرة في شؤون

بعض المؤسسات

الثقافية، وتحديداً

اتحاد الأدباء

والكتاب اليمنيين

قد أضر بدورها

المأمول.

د

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر

WWW.ALTHAWRAH.NET

الإشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال في الخارج \$150 بالإضافة إلى رسوم البريد

الإدارة العامة : صنعاء - شارع الحارثي : تحويلة : 321532/3 - 321528

الخطوط : 332205/2 - 332218/1 - فاكس : 332505

سكرتير التحرير التنفيذي

سليمان عبدالجبار

نواب مدير التحرير

جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد

نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

مدير التحرير

علي محمد البشري

albasher72@gmail.com

نائب رئيس مجلس الإدارة

شؤون المالية والموارد البشرية

خالد أحمد الهروجي

haroji@gmail.com

نائب رئيس مجلس الإدارة

للصحافة

مروان أحمد دماج

damnajm@yahoo.com



مؤسسة ثقافية للإعلام والصحافة والنشر في اليمن 1982م